

حسين عبدالرازق | محاكمات الإسلام من سورة يومنس، ٢) ما خلق الله ذلك إلا بالحق (

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:00:10

نسأل الله تبارك وتعالى قبل ان نبدأ هذه الحلقة ان يفرج عنا ما نحن فيه اللهم اصرف عننا الوباء والبلاء ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين ربنا اقبضنا اليك غير مفتونين ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - 00:00:28
انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك نبدأ باذن الله تبارك وتعالى
الحلقة الثانية من اه حلقات تعلم محاكمات الاسلام من خلال سورة يومنس - 00:00:48

يمكن ان نعطي عنوانا عاما لهذه الحلقة من قول الله تبارك وتعالى ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون في هذه
الحلقة ان شاء الله تبارك وتعالى سيكون حديثنا عن امور. اولا ما هي ابواب الایمان - 00:01:07
ما هي القضايا التي تبحث في آآ ابواب الایمان آآ ايضا ستتكلم عن فكرة مهمة وهي ان تعلم المحكمات والقواعد لابد ان يكون مقدما
على تعلم الجزئيات والفروع ورد الاشكالات وكشف الشبهات - 00:01:26

ثم نتحدث عن آآ سورة يومنس وانها مكية ودلائلها كونها مكية ثم نتكلم عن اهم ما جاءت سورة يومنس ببيانه والذي يمكن ان نسميه
بمقاصد السورة الكبرى ثم نتكلم عن ملخص نمر فيه على السورة كلها ملخص آآ يعني آآ يكون آآ جاما لاهم - 00:01:45
السورة ثم آآ نصل من ذلك الى سبب تسميتها آآ اذكر باهم مقصود من دراستنا لهذه السورة الكريمة انا اردنا ان نتعلم محاكمات الاسلام
من خلال واخترت هذه السورة ذكرت الاسباب في المحاضرة الاولى - 00:02:10

وآآ ان هذه السورة جمعت كل القضايا الكبرى التي تؤسس المؤمن قبل الدخول في التفاصيل آآ او في الجزئيات او في الفروع اه
الفقرة الاولى عندنا في هذه المحاضرة ما هي القضايا الكبرى التي تبحث في مسائل الایمان - 00:02:31
آآ او آآ ممكن ان نسميها الاسئلة الوجودية الكبرى. او ما هي القضايا التي تعد مدخلا لكل التفاصيل الشرعية القضية الاولى هي قضية
بدء الخلق اه يعني من اين اتينا؟ وكيف - 00:02:52

القضية الثانية الایمان بالله وبحكمته في خلقه وامرها ثم الكلام عن الوحي عن النبوة عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عن آآبعث
وعن الجزاء هذه القضايا تعد هي آآ اساس القضايا وكل ما يأتي من آآ مسائل التي يسمونها الالهيات او - 00:03:09
او الاسئلة الوجودية الكبرى كل هذا يتفرغ عن هذه الامور. بدء الخلق والغاية من وجود الخلق وكيف يهتمي الخلق ثم بعد ذلك الجزاء
او البعث او الحساب اه ابواب الایمان التي تدرس في الكتب التي تسمى بكتب العقيدة وانا احب ان اسميها بكتب الایمان -
00:03:32

آآ اول باب يبحث هو آآ مسائل المعرفة من اين نأخذ ديننا؟ هذا هو الباب الاول يعني ما هي مصادر المعرفة كيف يهتمي العبد في
مسائل دينه هنا يبحث الحس والعقل والفطرة والوحي يبحث مثلا هل يوجد تعارض بين العقل والوحي؟ آآ يبحث مسألة تسمى -
00:03:55

التحسین والتقویح العقليین وغير ذلك من المسائل التي هي آآ تحت بند من این نعرف دیننا؟ كيف نهتمي آآ المسألة الثانية التي تبحث

في الائيمان هي مسائل الائيمان التي يتكلم فيها عن معنى الائيمان وعن دخول العمل في الائيمان وعن ان الائيمان يزيد وينقص وعن بعض المسائل - [00:04:18](#)

فرعية كالاستثناء في الائيمان ونحو ذلك. يتكلم فيها كذلك عن الكفر. ما هي آآ المكفرات؟ وما هي المواقع والضوابط والشروط وتتكلموا كذلك عن الائيمان بالله والعلم باسم الله ومحامده والكلام عن خلقه وعن تقديره وتدبره - [00:04:41](#)

عن حكمته تبارك وتعالى من الخلق وعن اخلاص العبادة لله. وهو حق الله على عباده. كذلك يبحث الائيمان بالملائكة الائيمان بالكتب واهم الكتب القرآن الائيمان بالنبوات او بالرسل واهم الرسالات هي رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#) يبحث كذلك الائيمان باليوم الآخر. ويتكلم فيه عن اشرط الساعة وعن الفتن وعن القبر فتنة القبر. وعن آآبعث والجزاء والحساب وغير ذلك اه كذلك من اخص ما يبحث في مسائل الائيمان الائيمان بالقدر - [00:05:21](#)

يتحدث فيه عن آآعلم الله تبارك وتعالى آآكتابته كل شيء في اللوح المحفوظ. يتتحدث فيه عن خلق الله لكل شيء يتتحدث فيه عن قدرة الله عن مشيئة الله يتتحدث فيه عن حكمة الله يتتحدث فيه عن آآعمل العبد وان العبد له قدرة واختيارا - [00:05:38](#) له اراده آآاه ايضا يتتحدث في هذه الابواب عن اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى وعن تزكية النفس واعمال القلوب والاستقامة وغير ذلك من الامور كل هذه الابواب يا شباب لابد ان يكون عند طالب العلم او عند المسلم العادي محكمات فيها. لابد ان يتعلم القواعد الكلية اولا - [00:05:58](#)

ان يضبطها ان يعرف ما هي القواعد الكلية والمحكمات لكل باب منها قبل ان يدخل في الجزئيات والتفاصيل والفروع لابد ان يكون عنده ضوابط عنده محكمات عنده قواعد يعرف الهدى ويعرف ادلة الهدى ويعرف الفرقان بين الحق والباطل في - [00:06:22](#) كل مسألة الله سبحانه وتعالى جعل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان القرآن فيه بيان الهدى وفيه بينات الهدى الادلة والبراهين. وفيه كذلك الفرقان بين الحق والباطل. يعني انه لا يذكر الحق فقط وانما يذكر براهين الحق - [00:06:42](#) ويذكر الفرقان بين الحق والباطل ويمكن ان نستخلص هذه الطريقة من قول الله تبارك وتعالى كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر والاحکام بمعنى الاتقان. آفالله سبحانه وتعالی احکم ایاته. وتتكلمنا عن معنى الاحکام وسيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالی بتفصیل اکثر - [00:07:04](#)

كتاب احکمت ایاته ثم فصلت. اختلف المفسرون في معنى الاحکام والتفصیل. وكأن المعنى الاقرب والله اعلم وهو الذي خلص اليه الطبری رحمه الله ان الاحکام ان الله تبارك وتعالی احکم كتابه احکم ایاته من الدخل ومن الخل ومن كل باطل - [00:07:28](#) وفرق بين الحق والباطل ثم فصل بعد ذلك الامر والنهي. يعني قريب من الفكرة التي آآنريد ان نتكلم عنها وهي ان يكون آآتعلم المحکمات. اولا يمكن ان نستفید هنا بعدة امور. من هذه الاية. الامر الاول ان - [00:07:49](#) تعلم القضايا الكبرى التي هي مدخل لما بعدها والتي لا يصح ابدا ان ندخل في الجزئيات دون ان نمر عليها وهذه القضايا هي الاساس. الكلام عن بدء الخلق وعن حكمة الله تبارك وتعالى في الخلق. وان الله تبارك وتعالى هو الرب. هو المدبر هو الذي يحيي - [00:08:08](#) فينبغي ان يكون الله المعبود وانه تبارك وتعالى حکیم لا يمكن ان يكون خلق الخلق باطلا او لuba او لهوا او عبثا او بغير ونهي لابد ان يكون خلقهم لحكمة ولابد ان يكون - [00:08:28](#)

انزل آآهدی بهتدون به ولابد ان يكون ارسل رسولا يعلمهم دینهم آآيفقههم بمداد الله تبارك وتعالى لابد ان يكون لهم مرجع كل هذه الامور هي اساسيات لا يمكن ان تتجاوز. فلا بد ان نتعلمهها وان نعرف حججها وبراهينها. وان نعرف ما نسب اليها من الباطل - [00:08:43](#)

هذا قبل ان ندخل في تفاصيل الشريعة وكيفية الصلاة وكيفية الزکاة وكيفية الصيام وكيفية الحج. لأن هذه الامور هي الامور الكلية الفائدة الثانية اتنا اذا درسنا بابا من الابواب اردا مثلا ان ندرس آآباب الائيمان او مسألة الائيمان. لا يصح ان ندرس الجزئيات او رد الشبهات او - [00:09:05](#)

آآرد الاشكالات قبل ان نعرف المحکمات والقواعد. يأتي مثلا طالب علم يريد ان يدرس مسألة مثلا الحكم الاعذار بالجهل في مسائل

الايمان او في مسائل الشرك مثلاً فيدرس هذا دون ان يدرس محكمات باب الايمان. او يريد ان يرد شبهة لبعض مثلاً آآ من يكفرون
الناس بغير - 00:09:27

حق او شبهة للمرجئة دون ان يحكم الاصول او المحكمات في كل باب. هذا خطأ. يبقى لابد عند دراسة اي باب يعني اتفقنا الامر الاول
هو ان ندرس القضايا الكلية - 00:09:50

هذه القضايا الكلية التي تكلمنا فيها عن بدء الخلق وعن حكمة الله في خلقه وامره وعن الوحي وعن القرآن عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن براهين النبوة آآ عن صدق القرآن عن البعث والجزاء كل هذا الذي هيأ به النبي صلى الله عليه وسلم نفوس اصحابه لما آآ
كان في بداية - 00:10:04

في الدعوة ثم بعد ذلك نزل الحال والحرام وتفصيل الامر والنهي اه وذكرنا اه اسباب ذلك في المحاضرات السابقة وقيمة ان يتعلم
المؤمن هذه المحكمات حتى تتهيأ نفسه لما بعد ذلك من - 00:10:24

التفاصيل والجزئيات والفروع آآ وان يستقيم عليها وذكرنا عاقبة من تجاوز هذه الامر في باب العلم يكون عنده شك وفي في باب
العمل يكون عنده هوى قدر ثبات المحكمات علما بها وفقها لها وعلما بحججها والفرقان بينها وبين الباطل يثبت القلب على المدى -
00:10:40

وتتهيأ النفس لقبول الشريعة بتفاصيلها آآ وهذا هو الذي كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كان يعلمهم الايمان قبل ان
يعلمهم القرآن عند كل باب من هذه الابواب اذا اردنا بتفصيل ايضاً لابد ان نعرف محكمات الباب وقواعد الكلية قبل ان ندخل في
التفاصيل - 00:11:02

اه يمكن هنا ان نذكر قولنا لاحد ائمة الاسلام وهو الامام ابن تيمية رحمة الله قال لابد ان يكون مع الانسان اصول كلية ترد اليها ليتكلم
بعلم وعدل ثم آآ يعرف الجزئيات كيف وقعت. والا فيبقى في آآ كذب وجهل في الجزئيات وجهل - 00:11:22
وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم اه وله مقالات اخرى كثيرة انا دونتها لكم ان شاء الله تجدونها مكتوبة في المحاضرة وانما اذكر
هنا ملخصها آآ من الامور المهمة يا شباب هنا - 00:11:43

آآ انا في دراستنا لمحكمات الاسلام من خلال سورة يومنا ان شاء الله سنركز على المسائل الكبرى ونركز على اهم البراهين على تلك
المسائل. ونركز على الفرقان آآ بين الحق والباطل في هذه المسألة من خلال الوحي - 00:12:00
ولن نتطرق الى الجزئيات ولا الاشكالات ولا الشبهات الا بقدر الحاجة. وعند الحاجة ولن نتوسع فيها الا بقدر وجودها في الآيات الله
سبحانه وتعالى كما انه فصل الحق وفصل سبيل المؤمنين. كذلك فصل سبيل المجرم سبيل المجرمين. وكذلك نفصل الآيات.
ولتستبيهن - 00:12:20

سبيل المجرمين وقال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ الاسلام من لم يكن عالما بالجاهلية فلا بد ان
تكون كما انك تعرف الحق والهدى بادلته وببراهينه لابد ان تعرف الباطل حتى تميزه. كما كان يقول حذيفة رضي الله عنه - 00:12:41
كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت انا اسئلة عن الشر مخافة ان يدركني وكان يقول عرفت الشر لا للشر
ولكن ومن لم يعرف الشر يقع فيه - 00:13:02

آآ انا ذكرت لكم هنا جملة من الامور المهمة التي تخص تعلم المحكمات قبل الشبهات يمكن ان نتجاوزها ان شاء الله لانكم عرفتم
الفكرة الاساسية وهي ضرورة تعلم المحكمات والقواعد في القضايا الكلية - 00:13:16
وقبل الدخول في الجزئيات والفروع والتفاصيل. فيمكن ان نتجاوز آآ هذه المقدمات وان كانت هي مهمة. لكن آآ يعني اخذنا ان شاء
الله الان آآ اود ان ادخل على اهم ما جاءت السورة ببيانه - 00:13:33

او خلينا نتكلم اولا عن آآ دلالات ان هذه السورة مكية هذه الصورة يا شباب هي نزلت في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبته يواجهون كفار قريش وآآ صدتهم عن سبيل الله يواجهون تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ادعاء - 00:13:55
انه يفتري الوحي وانه ساحر او مجنون او كاهن او آآ غير ذلك مما نسبوه كذبا وزورا الى النبي صلى الله والى الاسلام والى آآ الوحي

او القرآن اه هذه الصورة كانت تتكلم عن قضايا مهمة جدا - 00:14:20

كان يحتاجها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في مكة بهذه الصورة آآ تتكلم عن آآ ان القرآن محكم. تتكلم عن انه صدق من عند الله. تتكلم عن تعجب الكفار من اصطفاء - 00:14:40

رجل منهم لينذرهم آآ ويشرفهم. تتكلم كذلك عن آآ قدرة الله تبارك وتعالى لكن السؤال الذي ينبغي ان تقف معه ما علاقة ان يأتي ذكر آآ ان هؤلاء الكفار انكروا او تعجبوا من ان يرسل الله رسولا الى البشر منهم - 00:14:54
وانكروا الوحي وكذبوا بالوحي. ما دلالة او ما علاقة ذلك بان يذكر الله تبارك وتعالى اياته في خلقه اه في الواقع هذا امر مهم جدا الله سبحانه وتعالى وبين ان اياته في خلقه - 00:15:18

متواقة مع اياته في امره اللي هو الوحي. وكذلك متواقة مع ايات النبوة اللي هي البراهين اللي بيسموها يسميهما كثير من المتكلمين وتبعد عنهم عدد من آآ اهل السنة انهم سموها بالمعجزة والاسم الصحيح لها انها بصائر اياتها - 00:15:36
براهين انها سلطان انها بينات او حجج هذا هو الاسم الصحيح لها. وهو ابلغ دلالة من لفظ المعجزة المهم ان هذه الايات ايات الله في خلقه وايات الله في امره وهو الوحي وايات الله للنبياء كلها متواقة في الدلالة على ان - 00:15:56

هذا الله قادر وعليم وحكيما. خلق الخلق لحكمة ولا يمكن ان يكون خلق الخلق سدى لا يؤمرون ولا ينهون ولابد اذا امرهم ونهاهم ان يكون انزل لهم كتابا يهتدون به وارسل لهم رسلا. ولابد ان يكون لهم ميعاد - 00:16:15

لابد ان ان يرجعوا الى الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يستدل بحكمته واحكامه في اياته الخلقية يعني في خلقه. على انه حكيم لا يمكن ان يكون خلق الخلق آآ عبتنا ولا خلقهم لعبا ولا لهوا ولا سدا لا يؤمرون ولا ينهون. ولابد - 00:16:37
ان يكون لهم يوم يجازون فيه. افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. ايحسب الانسان ان يتربك سدى. ثم ذكر في هذا السياق بدء الخلق. الم يكن نطفة من مني اليمني؟ فهذا يؤكد على هذه الفكرة الدقيقة والتي ابرزتها -
00:17:01

سورة يونس بجلاء وهي ان ايات الله تبارك وتعالى في خلقه وايات انباء وايات الوحي كلها تتلاقى في بيان حكمة الله وفي رحمة الله وفي بيان عدل الله وفي بيان آآ ان الله تبارك وتعالى له وحي وهداية. وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله - 00:17:21
الذين لم يتذربوا في خلق الله. الذين لم يتذربوا في خلق الله ولم يجعلوا يعني الذين لم يتذربوا في خلق الله هم الذين لم افهموا هذا لم يفهموا حكمة الله ولا احكامه في خلقه. وبالتالي انكروا الوحي وانكروا الرسالة. وظنوا انهم يعني خلقوا في - 00:17:42
الدنيا آآ باطلا او لعبا او لهوا او ليس لهم امر ولا نهي او انهم آآ ليس لهم مرد او يوم يرجعون فيه الى الله لذك الله سبحانه وتعالى لما بين - 00:18:04

ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون. الله سبحانه وتعالى آآ بين هنا آآ ان الذين يعلمون هم الذين انتفعوا وجود هذه الايات ثم بعد ذلك قال ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقوون ثم ذكر الطرف الآخر -
00:18:18

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا تلاحظ هنا هذا المعنى ان الذين امنوا انتفعوا بالايات فترتب كل ما يأتي على هذه المقدمة. التفكير في ايات الله. وان هذا الله الذي احكم هذا الكون لا يمكن ان يكون خلقنا - 00:18:37

لا عبثا ولا لعبا الى اخر ما قلناه. اما الذين لم يتذربوا هذه الايات ولم يتفكروا ولم ينظروا فاولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فهذا هو الذي حملهم على ان يرضوا بالحياة الدنيا ويطمئنوا بها. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. وبالتالي - 00:19:03
لم يؤمنوا بررسالات الله ولم يؤمنوا بالوحي ولم يؤمنوا بحكمة الله. ولم يؤمنوا وبالتالي بالجزاء والحساب والبعث. فكان ان كل هذا متواافق في بيان حكمة الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى - 00:19:23

ذكر انه هو المدبر وهو الخالق وهو الذي يملك الضر والنفع وبين ان هؤلاء الكفار يعني غاية ما اه يحتاجون فيه الى ربهم هي امور

دنسیویہ و كذلك پیش کوں فی، عبادتھ - 00:19:41

ففهم لا يرجون الله. وإذا دعوا الله تبارك وتعالى انما يدعونه في امر دنيوي. الدنيوي اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وبالتالي هم ليس لهم رجاء في الآخرة. ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - 00:19:55 حتى في في عبادتهم لله التي هي مرتبطة بالدنيا لا آيا يوحدون الله وانما يشركون بعبادته اتخاذوا شفعاء كما سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله يعني ملخص عبادتهم هو نوع من الوسائل الذي اه التي يتخدونها لنيل مصالح دنيوية. ليس عندهم رجاء في الآخرة -

00:20:13

الله سبحانه وتعالى آآ اقام البراهين على آآ حكمته وعلى اياته في خلقه وامرها. وتتكلم عن بدء الخلق والحكمة آآ المصير وتتكلم عن الجزاء. وتتكلم عن ان المخالفين له ليس معهم لا حجة ولا برهان ولا سلطان ان يتبعون الا الظن. وان هم الا اه - 00:20:35

رئيساً في السورة. الله سبحانه وتعالى قال - **00:20:55**

قائمة بـ ١٠٠ ملوك ورؤساء دول العالم العربي

هل من شرکائكم من يهدي الى الحق ؟ قل الله يهدي للحق - 00:21:11

افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدي. فما لكم كيف

ان الطن لا يغنى من الحق شيئا ان الله علیم بما يفعلون - 00:21:26

ما دلالات ذلك؟ هذا له دلالة عظيمة جداً بما افتتحت الكلام به. وهو از-

حينما تكلم عن الاصنام او عن المعبودات من دونه. بين ان هذه المعبودات ليس لها شيء في الخلق والرزق والتدبير والاحياء والامامة.

الى هي سهل التي يملي الستيحة بسهل

الريبوبيه الرب معنى الرب الذي يربى والدي يربو والدي يحيي ويميت ويمكث المرض والنفع فليس لهم نصيب في شيء من ذلك لا يملكونه وهم كذلك لا يأمرنون ولا ينهون. يعني هم الاصنام هل هي كانت تأمر عابديها باشياء وتنهاهم ليس لهم شريعة - 00:22:06
هذا هو الامر الثاني. ثالثا ليس آآعندهم هدى ليس لهم هدى وليس لهم آآجزاء لا ثواب ولا عقاب. واضح كده كل هذه المعاني

تؤكد ان الله الحق. لابد - 00:22:25

القضايا الكبرى التي يترتب عليها كل الجزئيات بعد ذلك. طبعاً هذه الجزئيات هي ليست جزئيات - 00:22:41

قديرنا علينا حكيمها وهذا الله الذي خلق هذا الخلق لا يمكن بعد ان احکمه هذا الاحکام - ٠٢:٣٠

للاعنة اه - 20:23:00
لما يمكن الا ان يكون حبيبا حلو الحلو لحمة هذه الحمة لابد ان يبكيها لعبادة. كيف سيعرفون هذه الحمة عن طريق الرس؟ كيف يهتدي الرسل؟ وكيف يهدون الناس بالوحي لابد من الحكمة. اولا هذا الاحكام في الكون هو الذي قادنا لما بعده. قادنا للحكمة وقادنا

حكمة الله عموما والحكمة من خلقه. ولنا كيف نعرف هذه الغاية؟ كيف نعرف ان الذي خلق هذا الكون هو الله؟ نحن سنعرف ان خالق هذا الكون لا شك ان يكون علينا قدرا حكما لكن ما اسمه هذا عرفناه عن طريقة الرسالات - 00:23:45

الروس الاخبارون عن الله وخبرونا عن الغاية من الخلق. نحن نعرف ان الذي خلق هذا الخلق لا يمكن ان يكون خلقه باطللا. لكن ما هي
الكلمات الناتجة من ملء الماء 00:24:03

وعن طريق هذه الحكمة عرفنا ان هذا الله اذا كان له حكمة له مراد منا وهي ان نعبده ما خلقت الجن والانس الا ليعبدهون. ما اريد

منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون. يؤكد ان الله اراد ان نعبده. واضح؟ وستتكلم بعد ذلك - 00:24:17

00:24:33 بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. هذا سيأتي ان شاء الله -

فإذا عرفنا ان هذا الله يريد منا مرادا فلابد ان نعرف ما هذا المراد. نعرفه عن طريق الرسل. طيب كيف نهتدي؟ عن طريق الوحي طيب اذا كان هناك غاية وحكمة وامر ونهي. لابد ان يكون هناك جزاء. لذلك الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى سبّح نفسه عن - 00:24:48

ان يكون خلق باطل او خلق بغير آآ او خلق بغير او او كان له مراد بغير هدى او بغير وحي. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء كيف هذا؟ كيف يكون للله مراد ولا ينزل هدى لعباده - 00:25:08

آآ ايضا الله سبحانه وتعالى بين هذا المعنى كثيرا. لذلك اول ما انزل الله ادم آآ الى الارض او اول ما هبط ادم الى الارض. الله سبحانه وتعالى ان العباد لا يمكن ان يستقيموا لا يمكن ان يقيموا القسط على الارض - 00:25:27

الله بالوحي فاما يأتيكم مني هدى فلا يضل ولا يشقى. طيب آآ يمكن هنا ان نتكلم عن اهم ما جاءت سورة يونس آآ بيانه يسمون هذا المعنى هو مقاصد السورة. شوفوا يا شباب بداية - 00:25:45

نحن حينما نريد ان ندرس سورة من سور القرآن بشيء من التدبر او التفكير لابد ان نعرف طريق ذلك. انا لا احب هنا ان يعتمد الطالب على المراجع. وانما احب ان يمارس ذلك من باب التدريب - 00:26:03

يعني انت تفرق بين مجال التدريب ومجال العلم او مجال التعليم. انت حينما تتدرب يمكن ان تتدرب على بحث علمي على اختصار كتاب على اه تلخيص افكار كتاب يمكن ان تتدرب على ان تفسر الآية من نفسك هذا مجرد تدريب وليس لتنشره بين الناس. ثم تنظر في التفاسير - 00:26:20

هل يعني اقترب يعني انت مثلا الان تتدرب على الاعراب مثلا فانت تحاول ان تتدرب تختار اية من الآيات وتعربها وحدك اه ثم بعد ذلك تنظر في كتب الاعراب حتى تقيس مستواه - 00:26:42

نحن حينما نريد ان نعرف اهم ما جاءت به سورة من سور لابد ان نقرأها وان نحاول ان ننظر الى المعاني التي تكررت او المعاني التي اه جاء الوحي بالاستدلال لها او بالبرهان لها او ببيان الباطل الذي ادعى فيها - 00:26:58

حينما نأتي الى سورة معينة خلينا نطبق هذا مثلا على سورة يونس انت حينما تقرأ سورة يونس ستتجد مجموعة من الامور اعنت السورة ببيانها هذه الامور تكررت. هذه الامور ذكر آآ براهينها. هذه الامور ذكر الباطل فيها وردا - 00:27:19

وهذا يؤكد لك ان هذه الامور مقصودة البيان اول امر من هذه الامور يظهر لك هو بيان ايات الله في خلقه وانها برهان على علمه وقدرته ورحمته وحكمته من خلقه. هذا جاء كثيرا جدا وهو متوافق مع مقاصد - 00:27:41

السور المكية في بيان حكمة الله في خلقه افحسبتم انما خلقناكم عبشا. كذلك في قول الله تبارك وتعالى في سورة صاد وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن - 00:28:01

كفروا فويل للذين كفروا من من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ لا يمكن لا يمكن ان الله بين من عرف الحكمة من من خلقه. ومن طلب الهداية من الوحي ومن الرسل. واستقام وجاحد نفسه وسعى للآخرة - 00:28:14

سيعها لا يمكن ان يسويه بمن آآ كان آآ كالانعام بل هو اضل سبيلا. لا يمكن آآ افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون - 00:28:34

لذلك الله سبحانه وتعالى كذلك ذكر في سياق سورة القيامة ذكر هذا المعنى فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولي ثم ذهب الى اهله يتمطاً اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى - 00:28:47

ايحسب الانسان ان يترك سدى. هذا الانسان الذي اراد العاجلة هو الذي ظن بربه انه خلق الخلق لغير حكمة. فلذلك لم ي عمل. وكان مريدا للعاجلة وكان ناسيا للآخرة. فله الويل - 00:29:00

ثم الله سبحانه وتعالى يبين الم يكن نطفة من مني يمني ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليه ذلك قادر على ان يحيي الموتى الذي خلق هذا الخلق واحكمه بهذه الصورة - 00:29:16

الآن ذكرنا تفاصيل النقطة الخامسة، وهي أن هذه النقطة تكشف عن مقدار قدرة العبد على إثبات حقيقة إيمانه.

والله سبحانه وتعالى بين آياته في خلقه. أولاً يا شباب حينما نتكلّم عن الآيات فنحن نريد الكلام عن ثلاثة آيات أو ثلاثة أنواع من الآيات آيات الله في خلقه - 00:29:51

هو الوحي اللي هو القرآن او كتب الله تبارك وتعالى الوحي المنزل او المنزل او الهدى. ونتكلم عن ايات الانبياء. يعني براهيم دين صدق الانبياء. كل هذه الآيات آآآ متوافقة في سبيل واحد. الدلالة على حكمة الله على قدرة الله على علم الله - 00:30:02
على ان الخلق آآآ لهم غاية من خلقهم. على ان هناك امر ونهي وشريعة. وعلى ان الله تبارك وتعالى يبعث العباد ليجازيهم ويفرق بين المؤمن والكافر آآآ الامر آآآ الثالث الذي يمكن ان نتكلّم عنه احنا تكلمنا في في الامر الاول - 00:30:22
امر الاول اقصد الثاني. الامر الاول تكلمنا عنه وهو ايات الله في خلقه. وان هذه الآيات تدل على آآآ معنى آآآ واحد وهو ان هذا الله حكمه تكلمنا عن: هذا المعن - 00:30:43

الامر الثاني الواضح في هذه السورة يا شباب هو القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى تكلم عن القرآن الكريم في هذه السورة كثيراً تكلم عن أمور كثيرة تخص القرآن. اتكلموا عن أن هذا القرآن حكيم. يعني محكم ومتقن - 00:30:57
وانه يحكم يعني انه يحكم ويفصل بين الناس. وان هذا القرآن ايات بينات وحق ومن عند الله لا يملك احد ان لا يملك آآ احد ان يغيره وآآ لا يملك ان يبدلها. تكلم عن ان القرآن هدى - 00:31:16
يهدي الى الحق وانه شفاء. شفاء من امراض القلوب الشبهات الرياء والحسد وغير ذلك من الامور من باب العلم او العمل تكلم عن انه رحمة ونذير وبشير. ثم ذكر براهين عقلية - 00:31:33

تدل على ان القرآن من عند الله وليس من النبي صلى الله عليه وسلم وتدل على ان القرآن صدق وحق بيات كثيرة جدا ما كان هذا القرآن ان يفتري آمن دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه الى اخر الآيات - 00:31:48

ايضا الله سبحانه وتعالى اتكلم وهذا هو الامر الثالث تكلم عن اعلم بالله وتكلم عن حكمة الله وتكلم عن رحمة الله تبارك وتعالى
وتكلم ودي بفكرة مركبة في الكتاب في في السورة يا شباب - 00:32:04
ان الله تبارك وتعالى حكيم وعدل ولا يظلم الناس شيئا. يعني الله سبحانه وتعالى لانه حكيم وعدل اقام الحجة. وبين وهدى والله
يدعوه الى دار السلام. يريد الله ليس لكم. الله سبحانه وتعالى رب: انه - 00:32:18

لا يمكن ان يضل عبدا الا بسبب من العبد ويضل الله الظالمين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم تكلمنا عن هذه النقطة فبظلم من الذين هادوا
حرام على ملائكته احات لهم تكلمنا عن هذه النقطة بالتفصيف في الامر - اللاما - 00:32:36

وهنا في هذه السورة اتكلم عن هذا المعنى كثيرا وهو ان العبد انما يجازيه الله بعمله وان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. قال الله تعالى مثلا ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم - 00:32:51
بما كانوا يكفرون ما والفعل بعدها بتأتي بمعنى المصدر يعني بکفرهم. واضح كده كذلك آللله سبحانه وتعالى قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما - 00:33:09

يكتبون يعني بكتبهم ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات. نلاحظ هذا المعنى كثيراً يتكرر ويبيّن أن الله سبحانه وتعالى لم يضل هؤلاء أو لم يعاقب هؤلاء إلا باعمال قاموا بها - 00:33:27

وكل ما يخرج عن علم الانسان او قدرته او اختياره فهو مغفو عنه او ان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه عليه الله سبحانه وتعالى قال
هناك تبلو كل نفس، ما اسلفت. الله سبحانه وتعالى قال، كذلك حقت كلمة ربكم علي، الذين فسقوا انهم لا يؤمّنون - 45:33:00

الله سبحانه وتعالى، قال، انصرفوا صرف الله قلوبهم فاضله الله على علم. وفي المقابل، ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فالله سبحانه

وتعالى قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة اه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدىهم ربهم بآياتهم - [00:34:19](#)

وهذا يؤكّد مسؤولية العبد عن عمله وعن جزائه ومصيره كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. فالله سبحانه وتعالى في هذه [السورة](#) يبيّن هذا المعنى جلياً ان العبد ليس مجبراً على عمله - [00:34:43](#)

وان الله تبارك وتعالى وان كان علم ما العباد عاملون وكتب ذلك في الذكر وخلقه وشاءه وقدره الا ان العبد عمل ذلك باختياره وارادته. فلذلك هو يحاسب على ذلك. فهو مسئول عن عمله. ونفسه وما - [00:35:00](#)

سوها فالهمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها قد افلح من زكي نفسه وهذا هو التفسير الصحيح وليس المعنى هنا المراد قد افلحت نفس زاكها الله هذا معنى صحيح لكنه ليس مراداً هنا. المراد هنا ان يتحمل العبد مسؤولية عمله - [00:35:18](#)

فهذا معنى آآ مذكور او مراد آآ بيانه هنا في هذه [السورة](#) الامر الرابع ذكر احوال الناس عند الضر والرخاء والله سبحانه وتعالى بين [علمته](#) بما يفعلون. وآآ حذر من فعلهم. فالله سبحانه وتعالى مثلاً قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير - [00:35:36](#)

لقضى اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون واذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مرة كأن لم يدعونا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. بين الله حال هؤلاء واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم - [00:35:58](#)

اذا لهم مكر في اياتنا قل الله اسرع مكرنا ان رسالنا يكتبون ما تمكرون ثم بين حال هؤلاء انهم في وقت الضر يعني يتوجهون الى الله بالدعاء ويعدون الله تبارك وتعالى ويعاهدونه - [00:36:19](#)

انهم سيسстыقيمون على العمل الصالح ويشكرون على نعمه يخلصون له العبادة. فاول ما يكشف الله تبارك وتعالى الضر عنهم ينسون ذلك وكأنهم لم يدعوا وكأنهم لم يمرروا بهذه الامور هذه الامور من اخص ما جاء القرآن المكي ليعالجها - [00:36:35](#)

يبين حال المؤمن الرخاء والشدة ويميز حال المؤمن عن حال الكافر. كما سيأتي معنا في سورة هود ولئن اذقنا الانسان منا رحمة من بعد ضراء مسته آآ ليقولن آآ لا ولئن اذقنا الانسان آآ - [00:36:54](#)

رحمة من بعد ضراء مسته ليقولن آآ ذهب السينات عنني لا آآ سواني كده نسيت الاية وان اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماً بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. هذا مقصود - [00:37:13](#)

يكون عاماً او كثيراً في السور المكية. خصوصاً سورة هود وسورة يونس. فده مهم جداً. فالله سبحانه وتعالى يبيّن هؤلاء ثم يبيّنوا ما يفرح به هؤلاء انهم يفرحون بالدنيا وهذه الدنيا متاع زائل كما قال الله سبحانه وتعالى انما مثل الحياة الدنيا كما - [00:37:43](#)

ما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم عليها ااتها امنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس - [00:38:02](#)

كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرن. هؤلاء لا ينتفعون بالآيات. اما الذين امنوا ينتفعون بالآيات وهم الذين صبروا على عمل الصالحات هم الذين لم تشغليهم النعمة عن شكر الله وعن استعمالها فيما يرضي الله ولم يمنعهم او لم تتحملهم المصيبة - [00:38:19](#)

الجزء الذي يجعلهم ينشغلون بالمصيبة ويتركون العمل الصالح آآ ايضاً الله سبحانه وتعالى اعلم بعياده اعلم بالشاكراً واعلم آآ الشاكراً الذي يشكر الله على النعمة ويستعملها في طاعته. والباقي الكافر - [00:38:39](#)

الامر الخامس الذي تجده مركزاً في هذه [السورة](#) واضح جداً هو بيان الحق في كل قضية كبرى يحتاجها المؤمن كل قضية يحتاجها المؤمن كمقدمة لكل المسائل الشرعية موجودة في هذه [السورة](#). وبين الله فيها الحق - [00:38:55](#)

وميز فيها بين الحق والباطل الله سبحانه تعتبر يعني هذه اكثراً سورة ذكر فيها كلمة الحق الله سبحانه وتعالى بين فيها الحق والهدى وبراهين الهدى. وبين من الذي ينتفع بالآيات؟ ومن الخاسر؟ وبين من الضال؟ ومن المعرض؟ والله سبحانه وتعالى - [00:39:17](#)

فدعنا كل الناس الى دار السلام لكنه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الله سبحانه وتعالى جعل القرآن هدى للناس. لكن ليس كل

الناس يهتدون به. هو هدى للناس. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. الله - 00:39:35

ليرحم به. لكن هناك من كفر بدعوته كما بين الله سبحانه وتعالى القرآن لا يزيد الظالمين الا خسارا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمي - 00:39:51

ليس كل انسان ينتفع ببصائر الله. هذا بصائر للناس. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون يبقى هو بصائر للناس. قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلينفسه ومن عمي فعليها. فليس كل الناس ينتفعون. فالله سبحانه وتعالى بين - 00:40:05

حق في مسائل المبدأ والغاية والخلق والهداية والرسالة والوحى والقرآن والمصير كل هذا ذكر الله فيه الحق القول الحق الفصل المحكم في سورة يونس يعني ذكر الحق كثيرا جدا آآ كما قال الله سبحانه وتعالى وعد الله آآ حق آآ ما خلق الله ذلك الا بالحق آآ يبغون في - 00:40:24

الارض بغير الحق ليبيّن هؤلاء انهم آآ لم ينتفعوا بآيات الله تبارك وتعالى. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون آآ ويستتبونك احق هو قل اي وربى انه لحق الى اخر الآيات. وهو يتكلم عنبعث والجزاء. فلما جاءهم الحق من - 00:40:51

عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين الله سبحانه وتعالى حتى ختم السورة بهذا المعنى اه يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. فيمكن ان نقول هذه صورة بيان الحق في اخص القضايا التي - 00:41:11

يحتاجها كل مسلم آآ من الامور المهمة جدا ايضا ان الله سبحانه وتعالى بين ان القرآن يعني بين يعني بين في هذه السورة ان القرآن حق وان الله حق وانبعث حق والجزاء حق. وان النبي صلى الله عليه وسلم حق وان آآ الوحي حق - 00:41:28
من اخص الامور التي جاء بيانها في هذه السورة والتي يمكن ان تكون مقصدا مهما بيان قدرة الله والايمان بالقدر واثر ذلك على العبد هذا مهم جدا بيان قدرة الله يعني ان الله هو القدير هو الملك - 00:41:47

واثر ذلك على الايمان بالقدر واثر ذلك على العبد. مثلاً قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:42:05

اه فسيقولون الله فقل افلا تتقوون يعني ان الذي علم ان رب ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي رزق وهو الذي يملك السمع والابصار وهو الذي يخرج الحي من الميت وهو الذي يدبر الامر - 00:42:19

فينبغي ان يتقي يعني ينبغي ان يستقيم على دلالات ذلك وهو ان يتوجه بالعبادة لله وحده كذلك الله سبحانه وتعالى قال وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين. ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:42:36

نفس المعنى هذا يسمونه الاستدلال بالاتفاق على المفترق يعني هي قاعدة عقلية ان يكون المخالف المخالف يخالف في امر ما فانت تستدل آآ لتصل الى هذا الامر بشيء متفق عليه. مثلاً سيدنا - 00:42:53

ابراهيم. قالوا لقومه ما تعبدون. هذا هو محل النزاع قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. خلاص هو يعبد الله وحده وهم يعبدون الاصنام ويشركون في عبادة الله. فسيدنا ابراهيم يستدل عليهم بالاتفاق الذي - 00:43:11

يواافقون عليه. هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. يعني ليس عندهم حجة. وبعد ذلك قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدار - 00:43:25

فانهم عدو لي الا رب العالمين. لا يصح ان يقول لهم فانهم عدو لي الا الله ويسكت. لا استعمل رب العالمين لانهم يقررون ان الله هو رب الذي خلقني فهو يهدين الذي هو يطعمني ويمسقين اذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطع ان يغفر لي خطبيتي يوم الدين. فيقول لهم انتم - 00:43:38

بهذه الامور الذي اه يملك هذه الامور هو الذي ينبغي ان يعبد وحده. كما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. وما انا من الذي فطر هو الذي يستحق ان يعبد وحده. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون - 00:43:59

يعني سيدنا ابراهيم يعني كثيرا ما آآ يستدل بهذه الادلة كما ذكر الله تبارك وتعالى في بيان اخلاص العبادة لله وآآ نقض الشركة ايضا من الامور المهمة جدا والله سبحانه وتعالى حتى في الاية الاخرى قالوا ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخیر فلا راد لفضله. ايضا هذا في نفس السياق - 00:44:18

الامر السابع المهم الذي جاء بياني في هذه السورة هو الایمان والتوكيل. يعني الارتباط بين الایمان والتوكيل. الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ نوح عليه السلام ذكر نوحا عليه السلام - 00:44:40

وذكر اه نوح الذي امن بآيات الله وعلم الله وحكمته وصدق خبره وعلم صدق وعده. طبعا نوح عليه السلام الله سبحانه وتعالى كما سيأتي معنا في القصة وربما نؤجلها الى سورة هود ان الله سبحانه وتعالى امره بامر آآ ربما لا يعرف وجهه ان هو امره ان يصنع الفلك - 00:44:55

وهو لم يكن نجارا ولم يكن يعني لم يكونوا قريبين من البحر. وآآ لم تكن هناك فيضانات او شيء يعني فلماذا يصنع الفلك؟ لكنه سلم لامرها واطاع الله تبارك وتعالى لانه يعلم ان ربه حكيم. صنع الفلك واستقام على امر الله. والله سبحانه وتعالى نجاه وسيأتي تفاصيل ذلك ان شاء الله - 00:45:17

نوح عليه السلام حينما اراد قومه ان يكيدوا به. ماذا قال؟ الله سبحانه وتعالى قال واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله - 00:45:37

فعلى الله توكلت فاجتمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظرون. هذا الایمان اخص اسباب التوكيل فاعبده وتوكل عليه بقدر ايمان العبد بالله وبقدرته وحكمته يتوكلا عليه. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخر - 00:45:49

بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم بقدر ايمان العبد بالله وحكمته ورحمته وانه يملك كل شيء. وكل آآ ناصية بيده يطمئن قلبه. ومن يؤمن بالله يهدى قلبه ايضا اه في قصة موسى عليه السلام قال يا قومي ان كنتم طبعا لما امن ذرية من اه معلش انا بتكلم بسرعة شوية لاني حاسس ان الوقت اه مش - 00:46:13

عايز اتجاوز يعني الخمسين دقيقة آآ خلينا ان شاء الله نخلص بسرعة شوية آآ سيدنا آآ موسى عليه السلام امن له ذرية من قومه. عدد قليل على اختلاف في دلالة لفظ الذرية. المهم ان هو عدد قليل وكانوا خائفين على آآ - 00:46:37

خوف يعني بما امن لموسى الا ذرية من قوم على خوف من فرعون ومئهم ان يفتنهم. خايفين ان حد يفتنهم عن دينهم فهنا موسى عليه السلام طمأنهم بنفس هذا المعنى - 00:46:56

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين وقالوا على الله توكلنا ربنا، لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين التوكل هو نتيجة - 00:47:07

نتيجة يصل اليها العبد بقدر ايمانه بالله. وبقدر تصديقه لوعد الله وبقدر علمه بان الله وحده هو الذي يملك الضر والنافع الامر الثامن الامر الثامن هنا وهو الاخير معلش - 00:47:25

يعني هنخلي بقى سرد القصة دي يعني انا كتبته لكم سرد السورة كاملة. يمكن ان تقرأوه انت. لكن خلينا نقف مع اخر امر في السورة وهو من اخص مقاصد - 00:47:42

الصورة ان الله تبارك وتعالى قص علينا آآ قصص المؤمنين الذين انتفعوا بالآيات وبين كيف انتفعوا بالآيات؟ وكيف عملوا بمقتضاهما؟ وكيف جزاهم الله وسيجازي من يتبع سبيلهم. وبين كذلك الذين لم يتفكروا او لم يعتبروا وجاءتهم الآيات. وكيف كان جزاؤهم ومصيرهم - 00:47:52

وكيف انهم تحسرموا على هذا ذكر الله تبارك وتعالى يعني اه نموذجين بارزین النموذج الاول نموذج فرعون. الله سبحانه وتعالى اراه الآيات يعني كلها الله سبحانه وتعالى ذكر الآيات يعني وان الله سبحانه وتعالى قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب واكب - 00:48:13 الله سبحانه وتعالى ارسل اليه رسولين وآآ رأى يد آآ موسى ورأى عصا موسى والله سبحانه وتعالى يعني اراه ايمان السحرة وثبات

السحرة. والله سبحانه وتعالى آآ اراه يعني اخذه بالسنين ونقص آآ من الاموال والثمرات لعله يرجع - 00:48:36
وكشف عنه وعن قومه العذاب آآ حتى يرجعوا. ورأى بنفسه البحر وهو ينفلق لموسى عليه السلام كل ذلك لم في وقت لا ينفع فيه الایمان. الان وقد عصيتك قبله وكنت من المفسدين فالليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية - 00:48:56
فهذا يؤكد ان هذا النموذج شخص او قوم انتهم الآيات وتنوعت معهم وجاءتهم نذر الله ولم يعتبروا ولم ينتفعوا لهم يعلمونا لها امنوا حيث لا ينفع الایمان. الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان عبد - 00:49:16
بعد معاينة العذاب الاليم. لأه الله سبحانه وتعالى قال فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا. سنة الله - 00:49:35

التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. سنة الله. الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان العيان. لابد ان تؤمن بالغيب. فهذا الذي عاين العذاب او مثل ابي ابراهيم ابراهيم عليه السلام ابوه سيدمن به يوم القيمة. لكن لا يقول له اليوم لا اعصيك. خلاص لا ينفع - 00:49:48

اه رؤية البأس يعني رؤية العذاب الاليم الذي لا تقبل معه اه التوبة ولا ينفع معه الایمان. الله سبحانه وتعالى طبعا اه يعني ذكر تفصيل هذه القصة في سورة الاعراف وكذلك في سورة آآ الزخرف - 00:50:09

جاءت ببيان اوسع من هذا لكن هنا فقط الفائدة فانه بين ان فرعون امن ولكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الایمان اما قوم يونس قوم يونس كما سيأتي معنا - 00:50:23

في بداية الامر كذبوا بآيات الله وكفروا. وسيدنا آآ يونس سيدنا يونس عليه السلام اه تركهم. يعني ذهب مغاضبا سياطي بيان لماذا ذهب مغاضبا ان شاء الله؟ آآ ونفصل ذلك حينما يأتي الموضع اللائق به ان شاء الله. لما تركهم وهم يعني رأوا نذر. الله تبارك وتعالى وشعروا بقرب - 00:50:36

الاليم هذا وقت يقبل فيه الایمان انتفعوا بهذه الآيات. فامنوا فنفعهم ايمانهم. فالله سبحانه وتعالى يقول لولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين. فالله يقول - 00:50:59

وسياطي بيان خطأ كثير من المفسرين الذين قالوا ان هذه التوبة مخصوصة بقوم يونس ونبيين لهم ان هذا المعنى خطأ. وانما آآ هذا المعنى انهم هم الذين امنوا فنفعهم ايمانهم. لا ان غيرهم امن فلم ينفعه ايمانه. لأن غيرهم اصلا لم يؤمن امن حينما رأى العذاب - 00:51:18

لم يؤمن في وقت قبول الایمان. كل من امن بالله في وقت قبول الایمان قبل الله منه ونفعه ايمانه. وكل من لم يؤمن بالله الا بعد آآ انتهاء وقت قبول الایمان اللي هو بعد رؤية العذاب الاليم لا يقبل منه. فقوم يونس وهذا هو الصحيح انهم امنوا قبل - 00:51:38
ان يأتيهم العذاب الاليم الذي لا ينفع معه ايمان اه فكان ودي بقى الخلاصة بقى اللي احنا نريد ان نصل اليها لان هذه السورة يا شباب سميت وانا اقول كان لان الجزم بهذه الامر يعني لا يعلمه الا الله. يحتاج نصا - 00:51:58

لان هذه السورة انما سميت سورة يونس لهذا المعنى لان هذه السورة اساسا تكلمت عن آيات الله في خلقه. وآيات الانبياء وتكلمت عن آيات الوحي. وبينت حال المنتفعين وكيف استقاموا عليها وعملوا بها وكيف كان جزاً لهم عند الله. وتكلمت عن المعرضين الذين لم يفكروا ولم يعتبروا ولم يؤمنوا او - 00:52:15

انهم امنوا في غير وقت قبول الایمان. فكان هذه السورة هذه السورة بالمناسبة لم يذكر فيها يونس عليه السلام وانما ذكر قوم يونس هذه السورة لم تفصل لم تقل الا اية واحدة - 00:52:39

سيدنا يونس ذكر في سورة الصافات وذكر في سور اخرى اه اكثر من ذلك وجاءت قصته في سورة الانبياء في سورة الصافات يعني موضع طويل لكن في هذه الصورة بأنه والله اعلم ذكر حتى وذكر قومه لان قومه - 00:52:52

كانوا في بداية الامر لم يؤمنوا لكنهم بعد ذلك امنوا فنفعهم ايمانهم وكان هذا ذكر للتأسي بهم ان يعتبر العبد بآيات الله قبل ان يأتي يوم لا ينفعه فيه ايمانه - 00:53:09

اـه طبعاً كان في تفاصيل اكـثر لكن اـنا حاسـس ان اـنا طولـت فـيمـكن ان نـكتـفي اـه بـهـذا المـقدـار. وـان شـاء اللـه تـبارـك وـتعـالـى سـتـجـدون
الـمحـاضـرة اـه كـاملـة اـه باـذـن اللـه تـبارـك وـتعـالـى - 00:53:23

اه في اـه مـوجـودـة يـمـكـن اـضـعـها في التـعلـيقـات وـلو اـحـد عنـه اي اـشـكـال او عنـه اي سـؤـال. آآ يـمـكـن ان آآ يـبـعـثـه. وـان شـاء اللـه نـجـيـبـ عـلـيـه
اه جـزاـكـم اللـه خـيرـا وـبـارـكـ اللـه فـيـكـم. وـان شـاء اللـه فيـ المـحـاضـرة الـقـادـمـة سـنـتـكـلم عنـه اـه مـم يـعـني نـحـاـوـل ان نـفـسـ الـأـيـة ثـمـ نـلـتـقـطـ
اهـمـ قـضـيـة - 00:53:38

في آآ الـاـيـات وـنـحـاـوـل ان نـبـرـزـها بـشـيـءـ من التـفـصـيـل فـنـحـنـ لاـ نـرـيدـ فقطـ ان نـفـسـرـ آآ السـوـرـة اوـ اوـ نـتـكـلمـ عـنـها بـشـكـلـ مـخـتـصـرـ لاـ نـرـيدـ ان
نـقـفـ معـ القـضـاـيـا الـكـبـرـىـ الـتـيـ تـنـاـوـلـتـهـاـ السـوـرـةـ. فـانـ شـاءـ اللـهـ سـيـكـونـ كـذـلـكـ - 00:53:59

ياـ منـىـ عـنـ الـقـرـآنـ وـعـنـ الـوـحـيـ وـعـنـ رـسـالـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيرـاـ وـبـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ ان
يـرـزـقـنـاـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـاسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـومـ الـكـافـرـينـ - 00:54:13

آآ انـ هـيـ الاـ فـتـنـتـكـ تـضـلـ بـهـاـ مـنـ تـشـاءـ وـتـهـدـيـ مـنـ تـشـاءـ اـنـتـ وـلـيـنـاـ فـاغـفـرـ لـنـاـ وـارـحـمـنـاـ وـانتـ خـيرـ الغـافـرـينـ وـاـكـتـبـ لـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ
وـفـيـ الـاـخـرـةـ اـنـاـ هـدـنـاـ يـلـيـكـ. رـبـنـاـ لـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـهـ وـاعـفـ عـنـاـ - 00:54:30

وـاـغـفـرـ لـنـاـ وـاـرـحـمـنـاـ اـنـتـ مـوـلـانـاـ فـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـومـ الـكـافـرـينـ. اللـهـ اـرـفـعـ عـنـاـ الـوـبـاءـ وـالـبـلـاءـ اللـهـ اـصـرـفـ عـنـاـ الشـرـ وـالـاـذـىـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.
الـلـهـ اـجـعـلـ هـذـاـ القـضـاءـ خـيرـاـ لـنـاـ. اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ الصـابـرـيـنـ عـنـدـ الـبـأـسـاءـ. وـمـنـ الشـاكـرـيـنـ عـنـدـ - 00:54:45

وـلـاـ تـتـوـفـنـاـ الاـ وـقـدـ رـضـيـتـ عـنـاـ وـاحـفـظـ اـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اـحـفـظـ اـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ اوـروـبـاـ الـذـيـنـ يـقـيـمـونـ فـيـ اوـروـبـاـ
وـيـعـيـشـونـ فـيـ فـيـ آآ جـوـ مـلـيـعـ بـالـابـلـاءـاتـ وـالـاـوـبـةـ وـالـاـمـرـاـضـ. وـاحـفـظـهـمـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـاـقـبـضـنـاـ وـاـيـاـهـمـ غـيـرـ مـفـتوـنـيـنـ. وـاحـفـظـ اـبـنـاءـنـاـ
00:55:02

وـنـسـاءـنـاـ وـحـبـبـ اـلـيـنـاـ كـتـابـكـ وـفـقـهـنـاـ فـيـ كـتـابـكـ. آآ وـاسـعـدـنـاـ بـالـعـلـمـ الصـالـحـ. وـحـبـبـ اـلـيـنـاـ الـايـمـانـ وـزـينـهـ فـيـ قـلـوبـنـاـ اـلـيـنـاـ الـكـفـرـ وـالـفـسـوقـ
وـالـعـصـبـانـ. وـاجـعـلـنـاـ مـنـ الرـاشـدـيـنـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:55:22